النهار
الجمعة 26 شباط 2010 – السنة 77 – العدد 23971

ندوة عن قياس الكفاءة للجامعيين

بهية الحريري: العربية في دائرة الخطر والتراجع

من اليمين: الدكتور هنري العويط، الدكتورة سلوى السنيورة بعاصيري، رئيسة لجنة التربية النائبة بهية الحريري والمديرة التنفيذية لمشروع شمعة ريتا معلوف سلامة. (مروان عساف)

اعتبرت رئيسة لجنة التربية النائبة بهية الحريري أن مناسبة اليوم العالمي للغة الأم هو "يوم العودة الى الذات ومواجهة التحديات التي تضع هويتنا ولغتنا في دائرة الخطر والتراجع عن أدائها لوظائفها العلمية والأدبية والابداعية والثقافية والاجتماعية".

وطالبت بأن "يكون لهذا اليوم عيد كبير تحتفل الأمة فيه من محيطها الى خليجها مع امتداداتها وتأثيراتها الروحية والتاريخية، ويكون يوما تمتلئ فيه الدقائق والساعات بأصواتنا وابداعاتنا وكتبنا وأبحاثنا وقصائدنا وأفكارنا، لنؤكد من خلال هذا اليوم انتماءنا الى أمتنا وتاريخنا وثقافتنا ولغتنا".

الحريري تحدثت في افتتاح أعمال ندوة "تجارب عربية وعالمية في قياس مستوى كفاءة الطلاب الجامعيين في اللغة الأم" التي انعقدت في فندق البريستول. وحضر نقيب الصحافة محمد بعلبكي، رئيس مجلس البحوث العلمية الدكتور جورج طعمه ورئيس اللجنة الوطنية للأونيسكو الدكتور هنري العويط، وممثلون لجامعات وهيئات تربوية وادارية عدة.

بدأت جلسة الافتتاح بكلمة للأمينة العامة للجنة الوطنية للأونيسكو الدكتورة سلوى السنيورة بعاصيري أكدت فيها اهتمام اللجنة الوطنية بتوافر أداة لقياس كفاءة الطلاب في العربية وحرصها على "أن يتعامل الطلاب مع لغتهم الأم بجدية المستطلع لامكاناتها في ميادين المعرفة، لغة علم وأدب وفلسفة واجتماع، وباندفاع الباحث عن قدرتها في التعبير، جمالياً وتقنياً وبمثابرة المنقب عن طواعيتها في الاشتقاق والنحت".

أما الحريري فاعتبرت أن "هذا التراجع في ابطال اللغة الأم سيعوق قدرة ابنائنا طلاب الجامعات بعد تخرجهم على قيادة مجتمعاتهم والعمل على النهوض بواقعهم، لأن اللغة هي أداة التخاطب الوحيدة بين أهل العلم والمعرفة، وبين من هم محتاجون الى العلم والمعرفة".

ثم عرضت المديرة التنفيذية لمشروع "شمعة" ريتا معلوف سلامة المشروع الممول من اللجنة الوطنية للأونيسكو وقدمت تعريفاً عن أقسامه ومنهجية عمله. ولفتت الى "اهمية ضبط المصطلحات المستخدمة في مجال التربية تسهيلاً لتوثيق المراجع التربوية".

تجارب قياس الكفاءة

وخصصت جلسة العمل التي أدارها مقرر التربية في اللجنة الوطنية للأونيسكو الدكتور عدنان الأمين لعرض ثلاث تجارب في مستوى الكفاءة في اللغات: الأولى في اللغة الفرنسية تحدث فيها مدير معهد اللغات والترجمة ومدرسة الترجمة في جامعة القديس يوسف الدكتور هنري عويس، الثانية في اللغة الانكليزية لمديرة مكتب أميديست - لبنان باربرا شاهين بتلوني، الثالثة لتجربة قياس مستوى الكفاءة في اللغة العربية لمستشار المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد الرحمن الشمراني.

عويس قدم عرضاً لواقع امتحان الدخول الى جامعة القديس يوسف، وهو كما قال امتحان اختبار "يسمح للطالب بعده بالعبور الى هذه الجامعة".

وتوقف عند وصف الاختبار من حيث الفهم الشفوي، التعبير الكتابي والمعجم والتراكيب والفهم الكتابي. وبعد شرحه لواقع المصنفين، خلص الى اعتبار أن "الاختبار في ذاته هو مادة خلافية تستقطب التعليقات والشكوك والاتهامات لكنه حتى بالنسبة الى الغلاة والمشككين يبقى "شراً لا بد منه"، مؤكداً أن الاختبار عندما يبرهن عن صدقيته يفوز بثقة المرشحين ويصبح تالياً مصدر طمأنينة لهم".

أما بتولوني فعرضت لتاريخ مركز "أميديست" ودوره في لبنان والعالم، ومنهجية الامتحانات المقررة بالانكليزية والتي تساعد في الخضوع لامتحانات الدخول الى النظام الدراسي الأميركي. وشرحت لأهمية امتحان "Slef"

وهو امتحان خاص باللغة لتلامذة الثانوي.

وهكذا قدم المتحدثان كل بدوره مادة معممة على القطاع التربوي، ومعروفة بالنسبة الى أي طالب يرغب الانتساب الى أي نظام دراسي أجنبي.

أما الشمراني فعرض لتجربة قياس مستوى الكفاءة في اللغة العربية وتجربة المركز في مجال استخدام تقنيات القياس.

ختاماً، خصص رئيس اللجنة الوطنية الدكتور العويط جلسة للمناقشة ركزت على تأثير رهبة الامتحان في الطالب وتغير المناخ عليه. كما عرض المجتمعون دور الاعداد المدرسي في تقليص المهارات اللغوية عند الطالب.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"